

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً غفر الله له ذنبه" رواه مسلم .

معاني المفردات:

رضيت بالله رباً: أي رضيت بربوبيته، وبقضائه وقدره، وإذا كان هو الرب وحده فهو المستحق أن يعبد وحده. وبمحمد رسولاً: أي رضيت برسالته وبما جاء به صلى الله عليه وسلم . وبالإسلام ديناً: رضيت بالإسلام كله ديناً ألزمته في الاعتقاد والعبادة، والمعاملة والأخلاق.

من فوائد الحديث:

- 1- الحث على قول هذا الذكر عند سماع النداء.
- 2- سعة فضل الله حيث جعل الأعمال الصالحة مكفرة للذنوب إضافة لما فيها من الأجر والثواب.
- 3- ظاهر الحديث أن موضع هذا الذكر بعد متابعة المؤذن في الشهادتين فإذا فرغ المؤذن من قول أشهد أن محمداً رسول الله تقول أشهد أن محمداً رسول الله ثم تقول رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً.
- 4- المغفرة هنا محمولة على ما تقدم من الصغائر وما لا تعلق له بحقوق الآدميين.